

## الصواريخ اليمنية تصيب هدفها ولا تستهدف مكة: ادعاءات السعودية مكشوفة



في رعها باعتراض الصواريخ البالлистية، تقدم السعودية مكة كرمز ديني بالتضليل والكذب بلهجة طائفية، كما حرت العادة، في محاولةٍ يائسةٍ لإخفاء حقيقة فشل المنظومة الدفاعية الأمريكية في اعتراض الصواريخ اليمنية.

تقرير عباس الزين

أثبتت القوة الصاروخية في الجيش اليمني و"اللجان الشعبية"، كما كل مرة، أن المليارات السعودية، والأسلحة الأمريكية المتقدمة، لن تكون عائقاً أمام الإنقاذ لدم الشعب اليمني، الذي أباشهه الرياض لنفسها.

سقطت صواريخٌ بالستية يمنية من نوع "بركان 1" على قاعدة الملك فهد الجوية في مدينة الطائف، بما تحمل من رسائل سياسية وعسكرية تؤكد فشل الرياض في اعتراضها. وكشفت معلومات الجيش اليمني ولجان وجود قيادات عسكرية بينهم أجانب في القاعدة أثناء استهدافها، مؤكدة أن الصواريخ أصابت الهدف، بينما سارعت قوى العدوان السعودي إلى إصدار بيانٍ زعمت فيه اعتراض صاروخ "بالستي"، فوق مدينة الطائف، كان متوجهاً نحو مدينة مكة.

الادعاءات السعودية كانت عرضةً للإزدراء من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي. وتساءل المغردون كيف لصاروخٍ تم إطلاقه من الجنوب ناحية اليمن في اتجاه مكة أن يتم اعتراضه في مدينة الطائف المواربة لها؟ سؤال تفرضه الواقع الجغرافية والعسكرية، إذ تقع مدينة الطائف شرق مكة على خطٍّ أفقٍ واحدٍ، وتبعدها عن بعضها مئة كيلومتراً.

لم تعرّض السلطات السعودية أية مشاهد للمطار المستهدف تثبت من خلالها حقيقة مزاعمها، بل اكتفت ببيان رعم اعتراض الصواريخ في الجو قبل سقوطها، وفي منطقة غير مأهولة بالسكان. تتناقض شهادات مفردین من مدينة الطائف مع بيان الرياض، إذ أكدوا سماع دوي انفجارٍ كبير اهتزت على إثره منازل المدينة.

لا قيمة لمزاعم الرياض بأنها اعترضت الصواريخ اليمنية بعدما اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية، التي تزود السعودية بمنظوماتها الدفاعية بعجزها عن اعتراض صاروخ "بركان H-2" الذي استهدف مصفاة ينبع السعودية للنفط يوم السبت 22 يوليو/تموز 2017 حيث أصاب هدفه عندما قطع قرابة ألف كيلومتر، بحسب تصريحات مسؤولين في الوزارة لـ"سي أن أن"، فضلاً عن أنّ مسؤولين عسكريين من قوات العدوان كانوا اعترفوا سابقاً بأن إطلاق الجيش اليمني لصواريخ عدة في وقت واحد كان تكتيكاً جديداً لم تتوقعه السعودية. إذا تم إسقاط صاروخين، فإن بإمكان الصواريخ الأخرى أن تصيب هدفها.

تحدت صلبة الصواريخ البالستية الأخيرة منظومة الدفاع الجوي الأمريكية المغطاةُ بها سماء المملكة والتي دفعت مقابلها مليارات الدولارات. آخر الصفقات تلك التي حصدتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال قمم الرياض، حيث كانت منظومة "ثاد" و"باترويوت" المضادة للصواريخ ضمن صفقة بلغت قيمتها 110 مليارات دولار.

مع دخول العدوان عامه الثالث، تترسخ معايير جديدة مع كل صاروخ يطا أرض المملكة. مرحلة لا تستثنى العمق السعودي ولا مصالح الولايات المتحدة فيه، كونها الشريك الأول في العدوان على اليمن.